إنعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة

د. دينا إبراهيم أمين عبد المجيد

مدرس القانون المدنى

كلية الحقوق-جامعة الزقازيق

(ISSN: 2537 - 0758)

إنعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة

د. دينا إبراهيم أمين عبد المجيد

الملخص باللغة العربية

لقد شهد عصرنا الحالى طفرة علمية وتكنولوجية كبيرة وهائلة وسريعة للغاية فى مختلف المجالات وخصوصا في مجال الاتصالات. تدور العديد من التساؤلات حول أثر التكنولوجيا والتطور التقنى على الأسرة. فلقد نتجت عنها العديد من السلوكيات التى دفعتنا للبحث العميق للوصول إلى حقيقة الايجابيات والسلبيات التى تتعرض لها الأسرة من التكنولوجيا الحديثة ومدي قدرة الأسرة على الصمود أمام الموجة التكنولوجية الهائلة والشرسة الموجودة فى الزمن الحالى الذي نعيشه.

وبطبيعة الحال تختلف تأثير التكنولوجيا سواء بالإيجاب أو بالسلب حسب طبيعة المجتمع والدولة ومدي التقدم العلمى والتكنولوجى الموجود بها. وسوف نشير فى بحثنا الى حجم التطور التكنولوجى الذي وصل اليه العالم ومدى التأثيرات السلبية والايجابية التى تتعرض لها الأسرة نتيجة هذا التقدم فى التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، وسائل التواصل الاجتماعى، الأسرة، المجتمع، الدولة.

Abstract:

Our current era has witnessed a great, enormous and very rapid scientific and technological boom in various fields, especially in the field of communications. Many questions revolve around the impact of technology and technical development on the family. It has resulted in many behaviors that prompted us to research deeply to reach the truth about the positives and negatives that the family is exposed to from modern technology and the extent of the family's ability to withstand the enormous and ferocious technological wave that exists in the current time in which we live.

Of course, the impact of technology varies, whether positive or negative, depending on the nature of society and the state and the extent of scientific and technological progress therein. In our research, we will point out the extent of technological development that the world has achieved and the extent of the negative and positive effects that the family is exposed to as a result of this advancement in technology.

Keywords: technology, social media, family, society, state.

المقدمة

أولاً: أهمية البحث:

لقد تطور العلم والتكنولوجيا على مستوي العالم بصورة هائلة للغاية فى مختلف المجالاتبلا استثناء، فنجد أن في مجال الإتصالات أصبح العالم قرية صغيرة للغاية، باختراع الانسان الأقمار الصناعية وتطور القنوات الفضائية "التليفزيون" بشكل كبير حيث أصبح أي حدث في أي مكان في العالم يبث على الهواء في نفس اللحظة، ويشهده العالم أجمع عبر قنوات التلفاز بكل سهولة ويسر، وأصبح للبرامج التي تعرض على التلفاز تأثير كبير على الأفراد وعلى سلوكهم وطريقة معيشتهم، وأصبحت تشكل الوعى العام الأشخاص، هذا بالإضافة إلى الانتشار الواسع لصالات العرض والسينما التى تعرض العديد من الأفلام التي يكون لها تأثير كبير على الافراد وخصوصا الشباب، وحصلت طفرة هائلة فى مجال الإتصالات بظهور شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" والذي أنها على أي فواصل أو حدود ليس بين الفرد فقط ولكن بين الدول وبعضها البعض.

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسرة في المجتمع، والتي هي عماد المجتمع وأساسه، وترابط أفرادها وتماسكهم يعني تماسك المجتمع وتقدمه، بينما انفصال أفرادها وتباعدهم، وتفكك أسرهم يؤدي بلا شك إلى اختلال هذا المجتمع وانتشار الأمراض المجتمعية فيه، بالإضافة إلى تقديم رؤية علمية تسعى إلى الكشف عن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية، وإرشاد المسئولين وتوجيههم إلى جملة هذه الآثار، والحلول المقترحة لمعالجتها.

ثانياً: إشكالية البحث:

تثور عدة تساولات فى هذه الدراسة:

- ماهو أثر التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاسرية؟
- كيف تؤثر التكنولوجيا الحديثة على الحوار الاسري؟ والترابط الاسري؟
- ما هو تأثير التكنولوجيا الحديثة على معدلات الزواج والطلاق؟
- ما دور القانون للحد من زيادة حالات الطلاق نتيجة دخول التكنولوجيا الاسرة؟

ثالثاً: منهجية البحث:

لقد قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، التقارير والاحصائيات المتعلقة بموضوع البحث.

(ISSN: 2537 - 0758)

رابعاً-خطة البحث:

المقدمة.
المبحث التمهيدي (التكنولوجيا والعلاقات الأسرية)
المبحث الأول (أهمية تكنولوجيا الاتصال وتأثيراتها)
المطلب الأول: أهمية تكنولوجيا الإتصال الحديثة
المطلب الثاني: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية
المبحث الثاني (وسائل الاتصال الحديثة وزيادة ظاهرة الطلاق)
المطلب الأول: تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة والمجتمع
المطلب الثاني: تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الزوجية
المبحث الثالث (دور القانون للحد من زيادة حالات الطلاق)
الخاتمة (النتائج، التوصيات)
المراجع.

المبحث التمهيدي
التكنولوجيا والعلاقات الأسرية

شهدت البشرية خلال العقد الاخير من القرن الماضى تطورات متسارعة فى مجال تكنولوجيا الحديثة غيرت حياة المجتمعات، فمن عصر اللغة والتخاطب إلى عصر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وصحافة وحاليا عصر الاتصال التفاعلى الذي شهد العديد من التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال والتي فتحت مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية فالغت حاجزى المكان والزمان وكرست خاصية التفاعل بين فئات مختلفة من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وقد ساهمت وسائط الاتصال الحديثة فى انتشار القيم والثقافات فرضت نفسها فى المجتمع بحيث أصبح الانسان لا يستطيع الاستغناء عنها، فهو إلى الآن يتعرض لقضية الإستقطاب لهذه الأفكار الغريبة التى تؤثر بشكل من الأشكال على جميع جوانب الحياة الإقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والتعليمية لتصل إلى الأسرة.

وباعتبار أن الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع والتى يؤدى استقرارها وتوازنها وأدائها لأدوارها الوظيفية إلى بناء مجتمع متناسق ومتكامل فى مختلف تشكيلاته، فقوة وضعف المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة فهى الركن الأول الذي تتمحور تحته كل عمليات التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة أصبحت ايوم تواجه العديد من التحديات فى شتى ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها وهو ما يظهر في التغييرات التي مست الأسرة الحديثة من تغير فى كيفيات وجوهر التواصل داخل رحم المجتمع، كما عملت تكنولوجيا الاتصال على تغيير إتجاهات الأفراد ومفاهيمهم والإرتقاء بها وتنمية الروابط التى تجسد كل معاني التفاعل والتعاون ولتماسك، غير أن تواصل الفرد أصبح يعتمد على الأنماط التواصلية المستحدثة التي برزت بفعل التقدم التكنولوجى.

أولاً: **مفهوم التكنولوجيا**:

أ- **لغة:** أشتقت من كلمة (technology) والتى عُربت "تقنيات" من الكلمة اليونانية (techne) وتعنى فنًا أو مهارة، واللكلمة اللاتينية (texere) وتعنى تركيبًا أو نسجًا أو الكلمة (logos) وتعنى علمًاأودراسة، وبذلك فإن كلمة تقنيات تعنى علم، المهارة أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة[١].

ب-**اصطلاحًا:** عرفها البعض على أنها" تطبيق المعرفة العلمية لتصميم إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسيع مقدرة الانسان على تطوير البيئة الطبيعية الانسانية والتحكم فيها[٢].

- **كما يعرف القاموس الموسوعى للمصطلحات الإعلامية التكنولوجيا بأنها**" مجموعة المعارف **والخبرة** المتراكمة والمتحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الانسان في أداء عمل ما أو وظيفة في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع[٣]".

ثانياً- تكنولوجيا الاتصال الحديثة(**technology communication new**)

أ- **اصطلاحا:** "هو مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها بمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، أو التي يتم

---

[١] **مجد الهاشمى:** تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ٢٠١٢ الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

[٢] فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلان والاتصال، الطبعة الأولي، الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠١٠.

[٣] محمد فريد عزت: القاموس الموسوعى للمصطلحات الإعلامية إنجليزي عربي، ٢٠٠٢ ص٦٢٧ القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

(ISSN: 2537 - 0758)

من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أوالمرئية أوالمطبوعة من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجعها فى الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التكنولوجيات يدوية أو آلية أو الكترونية حسب المرحلة التاريخية لها ومجالات هذا التطور[٤]".

- **كما يمكن تعريفها أيضا بأنها**" مجموع الادوات والوسائل المادية التى تساهم في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها ونشرها وتبادبها وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات وتتضمن هذه التكنولوجيا الحواسيب، شبكات الاتصال، الأجهزة السلكية والالسلكية تساعد الإنسان في تلبية حاجياته ومتطلباته اليومية[٥].

ثالثا: **الأسرة**:

أ- **لغة:** الأسرة في اللغة مشتقة من أسر ومنها مشتق لفظ الأسير والأسنار والمأسور والجمع أسري وأساري وعندما نقول هذا الكل بأسره أي بأكمله أو جميعه أو برمته[٦].

ب-**اصطلاحًا:** يعرف بيرجس E.W.burgess ولوك H.J.Ioke الأسرة فى كتابهما the family بأنها "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر فى حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة[٧]".

ويعرفها أحد الباحثين بأن الاسرة هي: "جماعة اجتماعية تتكون من ألاب وألام وواحد أو أكثر من ألاطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون املسؤولية، وتقوم بتربية ألاطفال

---

[٤] محمد جمال الفأر: معجم المصطلحات الإعلامية، عمان، دار أسامة للنشر بالتوزيع ٢٠١٣، ص١٠٢-١٠٣

[٥] د. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلان والاتصال، الطبعة الأولي، الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٣٠

[٦] عبد الناصر عوض أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية، الطبعة الأولى، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،٢٠١٢، ص٢٩.

[٧] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص١٥٨

حتى تمكنهم من القيام بواجبهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية، ويكونوا مع بعض وحدة اقتصادية ويقيمون في مسكن واحد[٨]".

كما يمكن تعريف الأسرة على أنها "هيكل إجتماعى يتميز بطابع ثقافى مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافى السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعى المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الاجتماعية".

رابعاً- العلاقات الأسرية:

أ- **اصطلاحًا:** "هى تلك العلاقات الوثيقة بين الأفراد الذين يعيشون معًا لمدة طويلة كما في حالة الأزواج والزوجات والآباء والأبناء ووجود نوع من الإلتزام بالحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة[٩]".

ويقصد بها" تلك العلاقات التى تجمع بين جماعة من الأفراد تربطهم روابط الزواج أو الدم والقرابة فالرابطة التي تجمع بين الزوجين هي الزواج والعلاقة بين الأطفال ووالديهما قائمة على روابط الدم[١٠]".

المبحث الأول

أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على الاسرة

شهدت البشرية خلال العقد الأخير من القرن الماضى تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال وتقنياته الحديثة غيرت حياة المجتمعات.

وقد ساهمت وسائط الاتصال الحديثة في انتشار القيم والثقافات فرضت نفسها في المجتمع، بحيث أصبح الإنسان لا يستطيع الإستغناء عنها، فهو إلى الآن يتعرض لقضية الإستقطاب لهذه الأفكار الغريبة التي تؤثر بشكل من الأشكال على جميع جوانب الحياة الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية، الثقافية والتعليمية لتصل إلى الأسرة.

---

[٨] **مهدى لعوارم: تكنولوجيا** الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية (الأسرة الجزائرية نموذجاً)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد ١٠، العدد ٣ سبتمبر ٢٠٢١.

[٩] منال عبد الرحمن: العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، عممان، دار الفكر، ٢٠١١، ص١٩.

[١٠]عبد الناصر عوض أحمد جبل، مرجع سابق، ص٥٣.

(ISSN: 2537 - 0758)

وباعتبار الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع والتي يؤدي استقرارها وتوازنها وأدائها لأدوارها الوظيفية إلى بناء مجتمع متناسق متكامل في مختلف تشكيلاته، فقوة وضعف المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة فهي الركن الأول الذي تتمحور تحته كل عمليات التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة أصبحت اليوم تواجه العديد من التحديات في شتي الميادين فهي ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجى الذي أحدث تحولات عميقة وهو في التغيرات التي مست الأسرة الحديثة من تغير في كيفيات وجوهر التواصل داخل رحم المجتمع، كما عملت تكنولوجيا الاتصال على تغيير إتجاهات الافراد ومفاهيمهم والإرتقاء بها وتنمية الروابط التي تجسد كل معاني التفاعل والتعاون والتماسك، غير أن تواصل الفرد أصبح يعتمد على الأنماط التواصلية المستحدثة التي برزت بفعل التقدم التكنولوجى.

المطلب الأول

أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي فى تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلفف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت ووفي أى مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا الاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع، وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو المتصلين، وبالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الآداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

وتوفر تكنولوجيا المعلومات والتصالات أداة قوية لتجاوز الإنقسام الإنمائي بين البلاد الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع والمرض، والأمية، والتدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإلمام بالقراءة والكتابة، والتعليم والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا، فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والإتصال نشر رسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.

إن تكنولوجيا الاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة، وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنها الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع، تتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريبا[١١].

المطلب الثاني

تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية

أولًا- التأثيرات الإيجابية:

من بين الإيجابيات التي جاءت بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة نذكر:

- أنها تقدم العون للبشر من خلال توفيرها قدرا أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات وتراكمها ونقلها، بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم، ونستكشف ثقافته المغايرة ونختار أصداء جدد يمثلوننا في إهتمامهم بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غيرمسبوقة، وستكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية متنقلة.
- قد حققت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتحا جديدا في علام الاقتصاد، فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد، وهو ذلك الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة فى مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، والتي تشكلت في العقد الأخير واكتسحت أسهمهما الأسواق المالية بسرعة، مخلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدى.
- توسيع نطاق المعلومات، تخفيف الضغط على المناطق الحضارية، من خلال تمكين الأفرراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترقية[١٢].
- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصى بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال محادثات والبريد الالكتروني والحوارات، ومع

---

[١١] محمود عزت وكمصطفى يوسف: الالعلام الرقمى الجديد، الكبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمى، ٢٠١٥، ص ٩٨-٩٩.

[١٢] حمدي بوسعدية، ص١٤-١٥.

(ISSN: 2537 - 0758)

آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يعرضه هذا الواقع وحاجاته، بدءا من الصداقات الجديدة مع آخرين في ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها، التحول خلالها بما يلبي حاجة الفرد، كما نشأت بما يمى بالمجتمعات الإفتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد[١٣].

- **تقوية أواصر العلاقات الأسرية والاجتماعية:** إن تكنولوجيا الحديثة ساعدت الأفراد على الاتصال بأقاربهم والأصدقاء البعيدين عنهم مما جعلهم يحسون بالقرب النفسى والعاطفي على الرغم من البعد المكاني الذي يفصلهم عنهم.
- **رفع المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة:** وذلك باكتساب معلومات جديدة سواء كانت متعلقة بكيفية تربية الأولاد أو حل المشكلات الزوجية أو كيفية تحضير مأكولات وخلويات جديدة، مما يعود بالنفع على أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع.
- **توفير الوقت والجهد والمال للأسرة:** فلو أراد الأب الإطمئنان على ابنه المغترب أو على زوجته وهو مغترب يكلفه ذلك عناء السفر أو الاتصال بالهاتف مع تسعيرته المكلفة، أما مع توفر شبكات التواصل الالكتروني فيتم ذلك مجانا وبكل سهولة.
- **تطوير المهارات الفردية لعناصر الأسرة** وفسح مساحة لهم لعرض المواهب والإنجازات المختلفة فلتكنولوجيا الاتصال الحديثة أثر إيجابي كبير في تطوير وتحفيز القدرات الفردية للشباب واكتشافها.
- **خلق حالة من التجانس يسمح بسرعة وسهولة تكوين رأي عام** نوعي في قضايا محددة فتكنولوجيا الاتصال جعلت الصوت الفردى يعلو في ظل وجود آراء مختلفة.

ثانياً- التأثيرات السلبية:

ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في خلق العديد من المشاكل فى حياة البشر، ومنها ما سبب في مخاطر بيئية، **ومن هذه السلبيات نجد مايلى:**

- إزدياد الفجوة بين ن لديهم الأموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا الجديدة، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا، وبالتالي يمكن تقسيم المجتمع إلى فئتين متمايزتين، فئة الثراء المعرفي لمن يمتلكون تلك الوسائل، وفئة الفقر المعرفي لمن لا

[١٣]خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثةبإغتراب الشباب الجاننعي- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة ماجستير فى علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج الخضر، ٢٠١١-٢٠١٢، ص٦٢.

يملكونها، وهكذا فبالرغم من تفجر المعلومات إلا أن الناس أصبحوا يشعرون بالعزلة بقدر أكبر.

- عدم إستطاعتها حماية المستخدم لها وخاصة المشترك في الأنترنت من بذاءة بعض المواقع مجهولة الهوية والمكان، فيفاجئ المشترك في الأنترنت على موقعه بعض المناظر المخلة والألفاظ البذيئة[١٤].
- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول العربية، فإن لم تسارع الدول العربية إلى المشاركة فى هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية، فإن هناك خطر احتمال زيادة تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرفية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.
- إن خطورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أنهذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون دون أن تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها، حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نتاج ثقافى غربى ظهرت لتلبى حاجات موضوعية لصيغة ببيان وثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ماهو موجود في مجتمعاتنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي، وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات[١٥].
- اندماج تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات في منظومة واحدة، وهو أحد الأدوات الرئيسية للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية.
- تنميط العالم على نحو من نمط المجتمعات الغربية وبالذات المجتمع الأمريكي وذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال القدوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة اليوم[١٦].

---

[١٤] عبد الباسط محمد عبد الوهاب: إستخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي والتلفزيوني- دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥، ص٢٦٩.

[١٥] خالد منصر: مرجع سابق، ص ٦٣-٦٤

[١٦] محمد الفاتح وبوسعدية: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة- الإستخدام والتأثير- الطبعة الأولى، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص١٦-١٧.

(ISSN: 2537 - 0758)

- تكريس العزلة والتفتت الجماهيري إذ أدى ظهور مخترعات الاتصال الجديدة في المجتمع الأمريكي إلى ميل الأفراد نحو الانعزال في جماعات صغيرة العدد، ومتناثرة الأهداف والحاجات، وقليلة الإرتباط ببعضها البعض، فقد أصبح الأفراد يستخدمون بعض المفاتيح الصغيرة plugs لكى تبلي حاجاتهم إلى المعلومات والترفيه زيادة استخدام هذه الوسائل جعلت الأفراد يزدادون انكبابا على أنفسهم demassified أي أنهم يزدادون ميلا نحو الفردية.
- إن إتاحة المعرفة وتلبية حاجات الأفراد ورغباتهم، من داخل منازلهم، قد تعود هؤلاء الأفراد على الاسترخاء والكسل، وفقدان الدافع للعمل الجاد، واكتساب المهارات عن طريق الخبرة المباشرة، مما يؤدي إلى فقدان البشر لدورهم ككائنات إجتماعية[١٧].
- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجانب البيولوجي و النفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه لهذه التكنولوجيا مثل: الصداع، والإكتئاب والعزلة وضعف البصر والإرهاق والقلق، ضغط الدم، وآلام الظهر، ضعف السمع وغيرها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الغربية فى هذا المجال[١٨].
- **فقدان الحوار الأسري:** فوسائل الاتصال الحديثة قضت على أساليب الحوار والتشاور وتبادل آرائهم.
- **السلوك العدواني:** حدوث تغييرات فيزيزلوجية أو العاطفية وفي الاستجابة التى تتجسد بمشاهد العنف والتصرفات العدوانية وتأثيرتها على السلوك.
- **فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي:** على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة أتاحت التواصل بشكل دائم بالعالم إلا أنها تسببت في انقطاع التواصل الدائم بين أفراد الأسرة ومحادثتهم عم جميع شؤونهم واهتماماتهم وانشغالاتهم وحاجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية.
- **نقل القيم الثقافية الاستهلاكية وقيم المجتمعات الغربية:** التى يجد شبابنا أنفسهم محرومين منها وأنها غاية سعادة الإنسان دون التعلرف على الأسس التاريخية لفاعلية هذه القيم.
- **ظهور الأمراض الاجتماعية التي تصيب الفرد:** كالشعور بالاغتراب إجتماعيا.

---

[١٧] حسن عماد مكاوى: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص٢٦٥-٢٦٦.

[١٨] شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الطبعة الأولىن القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠، ص٢٣.

المبحث الثاني
وسائل الاتصال الحديثة وزيادة ظاهرة الطلاق

ان التطورات الكبرى فى مجال تكنولوجيا الاتصال لعبت دورًا فعالًا فى تغير المفاهيم والأدوار والإمكانت والعلاقات الاجتماعية، وذلك باعتبارها أدوات حقيقية فى نقل المعرفة والأفكار إضافة إلى ربط العالم في مجتمع واحد من أجل التقارب والتعارف وتبادل الآراء والرغبات والمعلومات، لذا فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة لتحقيق رغبات الأفراد عبر مواقعها الافتراضية، فضلًا عن تأثيرتها الصحية والاجتماعية والنفسية على الأفراد وخاصة المدمنين لتلك الوسائل، إذ أنها تعمل على عزل الفرد والإصابة بأمراض نفسية مؤثرة وفاعله على الصحة العقلية والجسمية للأفراد، إضافة إلى فقدان عنصر الهوية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل الكبير، كما تساهم هذه المواقع الافتراضية في ضعف الرقابة الأسرية على الابناء وحدوث التفكك والتصدى الأسرى وغيرها من الآثار التى تتركها وسائل التواصل الاجتماعى على نفسية وعقلية الأفراد المدمنين عليها، لذا فقد تشير الدراسات الاجتماعية والنفسية، أن الاستخدام الكثير لوسائل التواصل الاجتماعي تفقد حرية الفرد وتعزله عن واقعه الأسري إضافة إلى فقدانه المسئولية العاطفية والجنسية لشريك حياته وهذا مما قد يسبب حدوث خلافات وصراعات أسرية أي صراع بين الزوج والزوجة وفي نهاية المطاف يحدث الطلاق فيما بينهم، **ولذلك سوف نقوم بتقسيم هذا المبحث الى مطلبين:**

الاول: تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الاسرة والمجتمع

الثانى: تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الزوجية (الزوج والزوجة)

المطلب الأول
تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة والمجتمع

لعبت وسائل الاتصال الحديثة المختلفة دورًا كبيرًا في تبديل قيم سائدة فى الأسرة والمتوارثة عبر الأجيال ومشتقاه من المجتمع الأكبر، فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في مزاحمة الأسرة في تنشئة الأبناء وفتحت أبوابًا جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور اللامبالاة والاغتراب والخمول وعدم الرغبة في الانجاز أو تحقيق الأهداف، كما تعارف بين الشباب افتقارهم للرمز القدوة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب وبين آباهم التي أحدثتها التقنيات الحديثة، إذ غالبًا مانجدهم

(ISSN: 2537 - 0758)

يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره من ألعاب وأفلام ومن مواد أخرى قد تدفعهم إلى الخوض فى عالم الجريمة والعنف لطبيعتها الضارة[١٩].

وعليه ففي الوقت الحاضر تعرف نظام الأسرة إلى الاختلال وعدم التوازن واضطرابات العلاقات الاجتماعية بين الآباء وأبنائهم وتفاقمت الاضطرابات النفسية، فتراجعت عملية الضبط الاجتماعي، إضافة إلى فقدان الأسرة السيطرة الفعلية والضبطية والقانونية على أبنائها نتيجة دخول الأنترنت ووسائله المتنوعة في كل جوانب ومداخل الأسرة، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل سلاح ذو حدين في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية[٢٠].

فهى متاحة للجميع لسهولة استخدامها وزهد قيمتها، وهي كيفما أديرت عكس مردودها على مستخدميها بالإيجاب إذا كان إستخدامها سليمًا وبالسلب ان كانت قد استخدمت بشكل غير سليم، وذلك يظهر واضحًا عند المراهقين حيث ينجرفون وراء المواضيع والمواد غير النافعة ومن دون وعي وقد تعود عليهم بمضار عدة[٢١].

وعليه بأنه لا ينكر ما لمواقع التواصل الاجتماعية من فضل كبير فى مد الجسور بين أفراد الأسرة الواحدة وتسهيل عملية تواصلهم مع بعضهم البعض خاصة بفعل تباعدهم المكاني كارتباطهم بالعمل أو الدراسة في الخارج فهي تتيح سهولة الاتصال بهم وارسال الرسائل النصية والصوتية والصورية[٢٢].

وكما هو متعارف عليه فأن عملية التغير والتقدم الصناعي له الأثر في أحداث التغير في الجانب الثقافي والاجتماعي، ألا أنه تغيراً يتسم بالبطء والتدريجأي لا يحدث بشكل مفاجئ وسريع، لأنه يحتاج لفترات زمنية متعاقبة حتي يصل إلى التغير المنشود، والأسرة أيضًا قد تأثرت بفعل هذا التقدم الصناعي والتكنولوجي وأصابها ما أصابها من

---

[١٩] عبد الهادي الجوهرى: (٢٠٠٢) على الاجتماع السياسي، مفاهيم وقضايا، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

[٢٠] تهانى أنور اسماعيل، منتظر عبدالله مغامس: دور مواقع التواصل الإجتماعي فى ظاهرة الطلاق، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد الرابع والاربعون، الجزء الاول أغسطس ٢٠٢١

[٢١] مويروك، جون: (١٩٩٩) ثورة المعلومات، ترجمة محسن حافظ، مجلة الثقافة العلمية، الكويت، ص٨٦.

[٢٢] سيد طارق: الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مع التطبيق على هيئة من مستخدمي شبكة الانترنت، (٢٠٠٢) أطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب.

تبدل وتغير في كافة جوانبها الاجتماعية والبنائية وأدوارها ووظائفها، فقيم الأسرة قد تأثرت بذلك لتحل قيم الأسرة النورية والمنعزلة بدلًا ن قيم التماسك والترابط الأسرى السائدة في الأسرة الممتدة، وكذلك التغير في قيم الانجاب وتحديد النسل والتوجه نحو تقليص حجم الأسرة، إضافة إلى امتداد التغيرات لتشكل العلاقات الاجتماعية الأسرية داخل المنزل الواحد فسيطرة المنفعة والمصلحة الذاتية أصبحت هى السائدة، وانهدمت قيم عدة أو هى بالكاد تذكر كقيم التعاون والتسامح ومساعدة الآخر التي تعتمد على التواصل اللفظي بين أفراد الأسرة والتي طالها التغير بفعل التأثر بما تتناقله أو تطرحه تلك الوسائل التقنية (وسائل الاتصال الحديثة) أو من ثقافات المجتمعات ذات ثقافات غريبة بعيدة كل البعد عن المجتمعات أو الثقافات السائدة في المجتمع العربي والمصري بشكل خاص فالتشكيك بالقيم والثوابت الإجتماعية والثقافية والدينية لم يأت من فراغ بل قد أسهم الاحتكاك بتبك الثقافت بذلك وبشكل فائق السرعة[٢٣].

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير قوي على الأسرة وخاصة أنها ساهمت في شيوع عملية التحرر من القيود الأسرية وقيود الهيمنة أو السلطة الأبوية، فأفراد الأسرة أصبحوا أكثر تحررًا أو ربما تمردًا من القيود الأبوية أو قيود الكبار وهم أكثر ميلًا إلى تحقيق ذواتهم بعيدًا عن فرض آراء ذويهم بحجج واهية قائمة على أساس أن العالم في طريقه إلى التقدم والتغير التكنولوجي بفعل التأثيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية فحلت الآلات محل الأفراد[٢٤].

وزيادة على هذا التأثير القوى لوسائل التواصل الاجتماعي، إذ أنها في الوقت الراهن أصبحت الآكثر شعبية بين أفراد المجتمع بل أخذت تمثل نمطًا من أنماط استغلال أوقات الفراغ وتفكك العلاقات الأسرية، إذ أن الأبناء يقضون أوقات تساوي أو تفوق الأوقات التى يقضونها مع أهلهم وأصدقائهم (الواقعيين الحقيقيين) وما زادهم تعلقًا بتبك

---

[٢٣] عبد الرؤوف الضبع: التكنولوجيا والتغير الاجتماعى في المجتمعات العربية (٢٠٠٦)، الطبعة ١، مصر، دار العالمية، الجيزة.

[٢٤] أنور إبراهيم محمد ابراهيم: الآثار الإجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة، (٢٠٠٣) دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

(ISSN: 2537 - 0758)

الوسائل هو حصولهم على المزيد من الترفيه والمتعة مع أصدقائهم في ذلك الفضاء الأفتراضي[٢٥].

وعليه تشكل التكنولوجيا أو الثقافة المادية قوي وميكانيزمات دافعة للتغير الاجتماعي وإن كان التغير فى الجانب المادى يسير بمعدلات أسرع من التغير فى الجوانب الغير المادية للثقافة ولذا ينشأ عنه تخلف ثقافي، وهذا ما أكد عليه العالم (أوجبرن Ogbwrn) في كتابه الموسوم (الطاقة والمجتمع)[٢٦].

فى حين أكد العالم (كوترل Cottrell) بأن المسئول عن تحديد وتفعيل الطاقة المتاحة عند الإنسان هو التكنولوجيا، إذ تومليي عليه ما يمكن فعله أو ما يمكن تحقيقه في المستقبل، كما تعود إليها كل متغيرات العمل من تخصص وتقييم للعمل ووحدات الإنتاج الكبرى، وأن أي تقدم تكولوجي يضمن لنا تحقيق أغراض معينة بأقل الجهود وبأنفاق اقل ومن ثم تتهيأ فرص وظروف جديدة للحياة، وكذلك التقدم في الاتصال يترتب عليه سلبية من المتغيرات التي تتفاعل مع متغيرات أخرى، ومن ثم ينعكس على العلاقات الاجتماعية التى من شروطها الأساسية هو الاتصال والتعاون والتبادل، وأن الرادي مثلا كمثال على منتجات التكنولوجيا، فإنه يؤثر في قتل أوقات الفرراغ لدى الأسر، إضافة إلى غيره من المنتجات التكنولوجية التى لها شأن كبيرفي إحداث لتقليل من التمايز الثقافي بين الطبقات الاجتماعية وبين الجماعات الريفية والحضرية والمحلية[٢٧].

وعلى الرغم من الإيجابيات التي عكستها التقنيات الحديثة، إلا أن استخدام الأنترنت ساهم في تقطيع الروابط الأسرية والاجتماعية وبفعل الانشغال الدائم بالأنترنت أصاب أفراد الأسرة الانعزال وتنامت النزعات الفردية وافتقاد الأسرة للغة الحوار والاتصال، إضضافة إلى انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستفادة من أوقات الفراغ فتعاني

---

[٢٥] ماجدة خلف الله العبيد ٢٠١٤: مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الإجتماعية، مجلة الحكمة، الجزائر.

[٢٦] شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال – المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (٢٠٠٠) الطبعة الأولى، الدار المصري، القاهرة.

[٢٧] عبد الرؤوف الضبع: التكنولوجيا والتغير الاجتماعى في المجتمعات العربية (٢٠٠٦)، الطبعة ١، مصر، دار العالمية، الجيزة.

الأسرة من عدم التوازن والاستقرار بفعل غياب مقوماتها الأساسية وغياب التشاور والتكافل[٢٨].

كما لعبت التكنولوجيا دورًا مؤثرًا بوصفها احدى عناصر العولمة فيإحداث العديد من اتغييرات الجسيمة في وظائف الأسرة وأدوارها وأدوار المجتمع والتي لاتحمد عواقبها، فالأسرة اليوم باتت تجهد نفسها للحفاظ على وظائها الأساسية وهى الحفاظ على أبنائها وتنشئتهم على المبادئ والقيم الأساسية للمجتمع الذي تنتمي إليه في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها من خلال العولمة المتمثلة بـ (التكنولوجيا) وما تقدمه من فرص ومنافذ مذهلة وواعدة ومثيرة للحيوية التى ليس لها نظير، فتقف الأسر موقفًا صعبًا وهي تفقد مرجعيتها التلقائية فهل تحمي أبنائها و تحتفظ بهم فيحرمهم ذلك من إمكانية خوضهم غمار الحياة وحرمانهم من الفرص المتاحة لتحقيق ذواتهم في المستقبل؟! أم تترك لهم حرية التصرف والاستسلام للأمر الواقع العمل على إعادة توجيه إشباع حاجاتهم إلى الروابط ونشأتها وبنائها ووظائفها فنجد أن الأسرة العربية اليوم والمصرية بصفة خاصة، هى غير تلك الأسرة التقليدية وغير تلك الأسرة النواتية الغربية التى نشأت من النزعة الفردية الراسخة ولا وجود لسلطة الأب أو الأقارب أي نفوذ في ديناميتهها وبنيتها[٢٩].

أما الأسرة النواتية العربية والمصرية فهى مازالت تمر فى مرحلة انتقائية فهى نواتية ويظهر ذلك فى التزاور وكثافة التفاعل والتشاور والتساند، ألا أن هذه العلاقات قد تأثرت بعالم شبكة الأنترنت الذي ساهم في تنميط مفردات الحياة الاجتمماعية فأصبح تنميط للتوجيهات والأذواق والتفضيلات، فالتقنيات الحديثة قد ألغت حاجة أغلب أوقاتهم على شاشات هواتفهم وحواسيبهم مككتفيين بعوالمهم الكونية، وبذلك نسفت التكنولوجيا كل مرجعيات التاريخ والماضى أي لم يعد للكبار من الأبوين دورًا بارزًا في فرض مرجعيتهم لأبنائهم[٣٠].

---

[٢٨] شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال– المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (٢٠٠٠) الطبعة الأولى، الدار المصري، القاهرة.

[٢٩] مصطفي حجازي: علم النفس والعولمة– رؤي مستقبلية في التربية والتنمية–، (٢٠١٠) الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت.

[٣٠] عبد الفتاح محمد محمد: ممارسة الخدمة لاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، (٢٠١٢) الطبعة الأولي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

(ISSN: 2537 - 0758)

المطلب الثانى
تأثير وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الزوجية

أثارت مواقع التواصل الاجتماعي جدلًا كبيرًا في المجتمعات الغربية لما لها من آثار سلبية على الأسرة أو بلأحرى بفعل الاستخدام السلبي لها، إذ أصبحت من أسهل وأبسط الوسائل المستخدمة استخدامًا للخيانة الزوجية مثلًا أو لممارسة الفاحشة أو لمشاهدة الأفلام غير الأخلاقية الإباحية وقد ساهم كل ذلك في تدمير الحياة الأسرية بالغرب بنسبة (٢٥%) الذي يعرف على أنه الانفتاح وعدم التقيد الشديد بالعادات والتقاليد وعدم الالتزام والعادات والأديان والأفكار والمعتقدات، أما في مجتمعاتنا المحافظة التي يغلب عليها غياب الاهتمامات المجتمعية وعدم توفير فرص للشباب للترفيه والتسلية وانتشار البطالة وضعف البنى التحتية وغياب الوازع الدينى كل ذلك منشأنه تعظيم شعور الشباب من الرجال والنساء بالفراغ والملل وربما الاكتئاب فيكون الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي سبيلهم الأمثل، وهناك عدة دراسات أثبتت أن المواقع الإلكترونيى وخاصة (الفيس بوك) مسئول مباشرة في زيادة نسبة الطلاق بنسبة (٢٠%) من حالات الطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية التي تحتوي على المغازلات وهذه النسبة كانت نتيجة لدراسة أجريت عام ٢٠٠٩ في السعودية عبر استمارة وزعت على المأذونيين الشرعيين[٣١].

وفي دراسة سعودية أخرى قامت بها الباحثة الجوهرة بنت فهد آل سعود وتم أجراؤها عام٢٠٠٩ بعنوان (الاستخدام السلبي للإنترنت) أظهرت سبب رئيسي في ارتفاع نسبة الطلاق بين الشباب فى المملكة وأجريت على مجموعة من المطلقين، (١٠١ من المطلقين الذكور، و٥٤ من المطلقات) وكانت نسبة كل منهما (٦٥% نسبة المطلقين من المبحوثين الذكور، أما نسبة الإناث فكانت ٨,٣٤% من المطلقات الإناث) ومتوسط عمر المبحوثين في العينة (٣٢ سنة) من المطلقين الذكور وكان أغلبهم من المتعلمين تعليم جامعي وثانوي.

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة (٤,٥٧) من عينة الذكور المطلقين و(٦٣%) من عينة الإناث المطلقات كان سبب طلاقهم هو ارتيادهم لغرف الدردشة الذي من شأنه

---

[٣١] يعقوب يوسف الكندري: التغير والحداثة– الأسرة الكويتية نموذجا، (٢٠١٠) الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

إثارة النزاع الأسري ومن أدى إلى الطلاق وبنسبة (٧,٢٩) من المطلقين بسبب ارتيادهم للمواقع الإباحية)، وتوزعت الأسباب لارتياد هذه المواقع (٥,٤٦% من العينة) بسبب ضعف الوازع الديني و(٢٠% يلجئون بسبب غياب الزوج والزوجة عن المنزل بسبب العمل) ونسبة (٧% من العينة لديهم الرغبة فى التغيير)، ونسبة (٢,٥ و٦,٢% صعوبة التفاهم مع الطرف الآخر) وبسبب توتر العلاقة العاطفية بين الزوجين، وكذلك توصلت دراسة الى أن نسبة (٦٨%) من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل احد الزوجين للإنترنت على زوجها أو زوجته، ونسبة (٥٦%) ممن شملتهم الدراسة بسبب اهتماماتهم لمتابعة ومشاهدة المواد الإباحية وتفضيلها على زوجاتهم[٣٢].

وكشفت دراسة إحصائية أخرى فى مصر أن (٤٥ ألف حالة طلاق من أصل ٧٥ ألف) حدثت بين (٢٠٠٦-٢٠٠٧) بفعل الإنترت وبسبب إنشغال أحد الزوجين عن الآخر وتفضيله الإنترنت، إضافة الى تعاقب وتزايد حالات الخيانة الزجية عبر الانترنت، وهذا يدل أن وسائل التواصل الاجتمناعي واستخداماتها المتزايدة الأخذة بالتزايد وخاصة من قبل الشباب قد أثرت بشكل كبير على الأسرة ونسقها القيمي، إذ ألقت التقنية الحديثة المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعية بثقلها وآثارها السلبية على الشباب وعلاقاتهم الأسرية والزوجية[٣٣].

وتظهر آثار وسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها على الحياة الزوجية بفعل سوء استخدام تلك الوسائل من قبل الزوجين أو من قبل أحدهما فتتبلور ما بينهما المعانى السلبية كالإهمال وفتور المشاعر والملل أو يحصل الصمت الزوجي نتيجة تصاعد الحالة إلى الخيانة الزوجية ووالتي غالبًا ما تبدأ كخيانة، تصويرية وليست جسدية، وما لهذا الأمر من أثر يربط بل يزلزل العلاقة الزوجية فتنهار وتفشل[٣٤].

وقد أظهرت عدة دراسات ما تثيره مواقع التواصل الاجتماعي من آثار سلبية على طبيعة العلاقات الزوجية إلى حدوث ارتفاع في معدلات الخلافات الزوجية التي تصل

---

[٣٢] عبدالله سالم الشمرانى: مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالتوافق الزواجى لدى المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير ٢٠١٦، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن.

[٣٣] يعقوب يوسف الكندرى: التغير والحداثة- الأسرة الكويتية نموذجا، (٢٠١٠) الطبعة الاولى، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة.

[٣٤] عبد الفتاح محمد محمد: ممارسة الخدمة لاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، (٢٠١٢) الطبعة الأولي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

(ISSN: 2537 - 0758)

إلى الطلاق، كما أشارت دراسة في عام ٢٠١٢، فيأن ٣٣% ممن يستخدمون الإنترنت وبالتحديد موقع (Moscaritolo موسكرتولو– التواصل الجتماعي الفيس بوك) يجدون بأنه يؤثر بشكل سلبي على علاقتهم مع شركائهم في الحياة الزوجية[٣٥].

وبما أن القيم هي التي تشكل سلوكنا وأفعالنا وردود أفعال الأخرين ولكل منا قيمه ومبادئه التي اكتسبها منذ مراحل عمره المبكرة من خلال منظومة القيم الأسرية المتمثلة بقيم الوالدين والأصدقاء وقيم المجتمع، إضافة لكل المؤثرات الخارجية التي تثير مجموعة من القيم فتغير من سلوك المجتمع وتنعكس على أنماط العلاقات الاجتماعية، لذا فأن مواقع التواصل الاجتماعي قد تركت آثارها على قيم الزوج والزوجة مما تولدت حالات من العزلة بين الأفراد داخل الأسرة والطلاق المبكر[٣٦].

المبحث الثالث

دور القانون للحد من زيادة حالات الطلاق

وتحدثت الرئاسة المصرية،عن ملامح مشروع قانون جديد للأحوال الشخصية، يجرى إعداده، بهدف الحفاظ على "الترابط الأسري، ومستقبل الأجيال"، وسط تحركات برلمانية، وأخرى بـ"دار الإفتاء" لهذا الغرض[٣٧].

أ- تحليل للمخدرات والجينات

إحدى نائبات مجلس النواب المصري، كشفت عن عزمها التقدم للمجلس، بمشروع قانون جديد يتضمن تعديلات بقانون الخدمة المدنية؛ يشترط إجراء تحاليل للمخدرات قبل الزواج؛ للحد من حالات الطلاق، والحفاظ على الأسرة.

وأوضحت، "دوافعها لتقديم مشروع القانون الجديد، قائلة:

---

[٣٥] عبدالله سالم الشمرانى: مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات، ٢٠١٦رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربة الأردن.

[٣٦] سلمى عبد الرحمن العريشى، جبريل بن حسن الدوسرى: الشبكات الإجتماعية والقيم_ رؤية تحليلية، ٢٠١٥ الطبعة الأولى، الدار المنهجية، القاهرة.

[٣٧] إلى المقبلين على الزواج.. مقترح تشريعي للحد من الطلاق بمصر، أحمد إمام– القاهرة– سكاي نيوز عربية، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٢– ٢٣:٤٨ بتوقيت أبوظبي، تاريخ الزيارة٢٠٢٣/٤/١، متاح على الرابط التالى:https://www.skynewsarabia.com/varieties/1584280-%

- أثبت الواقع ونماذج عديدة ماثلة أمامنا، أن تعاطي المخدرات كان أحد الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسب الطلاق، أو زيادة حدة الخلل والخلافات الأسرية.
- واستوجب هذا الواقع سرعة التدخل التشريعي؛ بوجوب إلزام المقبلين على الزواج بإجراء تحليل المخدرات ضمن الفحص الطبي لإتمام الزواج.
- يشترط مشروع القانون الجديد إعلام كل طرف بنتيجة تحليل المخدرات، حتى تكون الأمور على بينة للزوجين"، مشيرة إلى أن التحليل سيكون إلزاميا وعبر جهات معتمدة وتخضع للمراقبة.
- هناك ضرورة إجراء تحاليل أخرى خاصة بفحص الجينات؛ لتجنب الأمراض الوراثية، التي قد تؤثر على مستقبل الأسرة.

ب-حبس وغرامة للمخالفين

قالت المذكرة الإيضاحية المبدئية لمشروع قانون النائبة، إنه أمام تسبب تعاطي المخدرات في ارتفاع نسب الطلاق، جاء مشروع القانون بإضافة مادة رقم ٣١ مكرر أ، و٣١ مكرر ب، و٣١ مكرر ج، ب، لقانون الخدمة المدنية على النحو التالي:

- تنص المادة (٣١ مكرر أ) على أنه: يشترط لتوثيق عقد زواج أمام المأذون أو جهة التوثيق إجراء تحليل مخدرات لكل من الزوجين، وذلك للتأكد من عدم تعاطى أي منهما لأي عقار مخدر لما في ذلك من تأثير على الحياة الزوجية مستقبلا.
- تنص (مادة ٣١ مكرر ب) على أنه في حالة ثبوت إيجابية عينة تحليل المخدرات دون وجود مقتضى طبي لذلك عند أي من أحد الزوجين، وجب إخطار الطرف الأخر فورا بذلك، ولا يجوز في هذه الحالة للموثق إتمام إجراءات التوثيق إلا بعد إقرار الطرف الأخر بعلمه بذلك.
- تنص (مادة ٣١ مكرر ج) على أنه يعاقب بالحبس والغرامة التي لا تقل عن ٥ آلاف جنيه ولا تزيد عن عشرين ألف جنيه، أو بأي منهما كل من خالف أحكام مادة ٣١ مكرر أ، ومادة ٣١ مكرر ج.

ت-شروط جديدة بعقد الزواج

وقبل يومين، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد، (يجرى الإعداد له بوزارة العدل مع طرحه للحوار المجتمعي قريبا)،

(ISSN: 2537 - 0758)

سيلزم المقبلين على الزواج، بإجراء فحوص صحية، وإنشاء لجنة لمراجعتها برئاسة قاض لإتمام العقد من عدمه[٣٨].

وقال الرئيس السيسي، خلال افتتاح مصنعين بمجمع الصناعات الكيماوية بأبو رواش بمحافظة الجيزة، موضحا أهم شروط عقد الزواج في القانون الجديد؛ بإجراء الكشف الطبي للمقبلين على الزواج قبل إعطاء الإذن للمأذون لتوثيق عقد الزواج، يتم عبر لجنة وبموافقة قاض يقر بسلامة تلك التحاليل.

ث-قانون متكامل ومفصل

وذكر بيان للمتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، أن مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية، يهدف إلى صياغة قانون متكامل ومفصل.

وبحسب البيان فإن أبرز ملامح مشروع القانون الجديد، تشمل:

- منح صلاحيات جديدة للقاضي للتعامل مع الحالات العاجلة من أجل دعم الأسرة، إلى جانب وضع نظام جديد يجمع منازعات كل أسرة أمام محكمة واحدة.
- استحداث إجراءات للحد من الطلاق، وكذا الحفاظ على الذمة المالية لكل زوج ونصيب كلٍ منهم في الثروة المشتركة التي تكونت أثناء الزواج.
- إعادة صياغة وثيقتي الزواج والطلاق بما يضمن اشتمالهما على ما اتفق عليه الطرفان عند حالتي الزواج والطلاق.
- توثيق الطلاق كما هو الحال في توثيق الزواج، وعدم ترتيب أي التزامات على الزوجة إلا من تاريخ علمها به.

وفي وقت سابق، كشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر عن أن نسبة الطلاق في عام ٢٠٢١ ارتفعت بنسبة ١٤.٧ بالمئة مقارنة بالعام الذي سبقه ٢٠٢٠.

وسجلت مصر خلال عام ٢٠٢١، ٢٥٤ ألفا و٧٧٧ حالة طلاق، بينما كانت ٢٢٢ ألفا و٣٩ حالة في عام ٢٠٢٠.

قال وزير العدل المصري المستشار عمر مروان، إننا حصلنا على موافقة الأزهر والأوقاف والإفتاء بشأن توثيق الطلاق، ونحن مطمئنون لكل الأحكام الموجودة في مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد[٣٩].

---

[٣٨] إلى المقبلين على الزواج.. مقترح تشريعي للحد من الطلاق بمصر، أحمد إمام- القاهرة- سكاي نيوز عربية، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٢- ٢٣:٤٨ بتوقيت أبو ظبي، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/١، متاح على الرابط التالي:https://www.skynewsarabia.com/varieties/1584280

وأضاف الوزير أن هناك صندوقا لدعم الأسرة المصرية، يتكفل بدعم الأسرة في أوقاتها الحرجة، وستسهم الحكومة في هذا الصندوق بقدر ما يسهم فيه المتزوجون.

وحول نسب الطلاق قال مروان إن "نسبة الطلاق كانت سابقا تتم بالمقارنة بين نسبة الطلاق من عام ٦٥ حتى اليوم، بالزواج الذي تم في عام واحد، حيث وصلت نسبة الطلاق إلى ٣٧ في المئة، وهذا غير صحيح، مبينا في الوقت نفسه أن الإحصائيات حاليا توضح أن أعلى نسبة طلاق تكون في العامين الأول والثاني من الزواج، وتنخفض بعد ذلك نسبة الطلاق".

وتابع: "اللجنة القائمة حاليا على إعداد قانون الأسرة استعانت بمجموعة استشارية بها عالم نفسي شهير وعالمة اجتماع وعالم مالي، وعدد من علماء الشريعة الإسلامية وعلى رأسهم فضيلة المفتي".

وأشار إلى أن "كل إجراء وضع في القانون كان هناك الرد العلمي في هذا سواء في الاستضافة أو الرؤية أو الحضانة، ولا يتأثر أحدا بها، ونحن نضع أحكاما موضوعية لتنظيم مسائل الأسرة".

كما قال المستشار عمر مروان وزير العدل، في كلمته باحتفالية المرأة المصرية والأم المثالية لعام ٢٠٢٣، إن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد يتضمن أحكاما وموادا قادرة على الحد من حالات الطلاق التي يمكن أن تقع في نسبة الـ٣% الموجودة فى مصر سنويا[٤٠].

ج- ملامح القانون:

وكشف وزير العدل ملامح مشروع القانون الذي يتكون من ١٨٣ مادة وبصدوره سيتم إلغاء ٦ قوانين مرتبطة بالأحوال الشخصية ومنها ملامحه:

---

[٣٩] وزير العدل المصري يكشف آخر تطورات ملف توثيق الطلاق القاهرة- سكاي نيوز عربية ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢ -وقت الزيارة ٢٠٢٣/٤/١، متاح على الرابط التالى: https://www.skynewsarabia.com/varieties/1583614-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-

[٤٠] ١٧معلومة عن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد للحد من الطلاق، جريدة اليوم السابع، تاريخ الزيارة، يوم الاثنين الموافق ٢٠مارس ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالى:-https://www.youm7.com/story/2023/3/20/17-%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A9-

(ISSN: 2537 - 0758)

١- إنشاء صندوق لرعاية الأسرة ووثيقة تأمين لدعم الاسرة ماديا في مواجهة النفقات والتحديات ذات الصلة بمسائل الأحوال الشخصية.
٢- منح صلاحيات جديدة للقاضي للتعامل مع الحالات العاجلة من أجل دعم الأسرة.
٣- السماح للقاضى بمخاطبة جهة عمل المطلق لمعرفة دخله وتقدير النفقة.
٤- وضع نظام جديد يجمع منازعات كل أسرة أمام محكمة واحدة.
٥- تقصير مدد الفصل فى دعاوى الأسرة.
٦- استحداث إجراءات للحد من الطلاق.
٧- توثيق الطلاق كما هو الحال في توثيق الزواج، وعدم ترتيب أي التزامات على الزوجة إلا من تاريخ علمها به.
٨- الحفاظ على الذمة المالية لكل زوج ونصيب كلٍ منهم في الثروة المشتركة التي تكونت أثناء الزواج.
٩- إعادة صياغة وثيقتي الزواج والطلاق بما يضمن اشتمالهما على ما اتفق عليه الطرفان عند حالتي الزواج والطلاق.
١٠-ضرورة أن يخطر الزوج زوجته الأولي بزواجه من ثانية.
١١- عدم السماح لمن يرفض دفع النفقة لابنائه من رؤيتهم.
١٢- استحداث ماده متعلقه بتنظيم الاستضافه لمدة يومين او ثلاثة ايام فى الشهر.
١٣-استحداث الرؤية الكترونية لغير الحاضن المتواجد فى الخارج من رؤية الأطفال أونلاين.
١٤-استحداث عقوبة جنائية رادعة لكل من يرفض اعادة الاطفال بعد الاستضافة او من يمنع الطرف الاخر من حق الرؤية.
١٥-تم تنظيم معالجة الأمور المتعلقة بمصاريف التعليم وضمان استمرار تعليم الاطفال فى المستوى التعليمى الذي كانوا عليه قبل الطلاق مع منح النيابه العامه سلطة التحقق من دخل الطرفين لضمان توفير التغطيه الماليه للنفقات التعليمية.
١٦-استحداث مواد قانونية تتعامل مع مشكلات الزواج العرفي فيما يخص إثبات النسب مع التاكيد على عدم وجود نفقة للزواجه في حال الزواج العرفي.
١٧-إعادة الصياغة فيما يتعلق بمسائل الولاية على المال.

١٨-صندوق دعم الأسرة المصرية:

١٩-ويوجد صندوق قائم بالفعل يسمي بـ "صندق نظام تأمين الأسرة المصرية" المنصوص عليه فى القانون ١١ لسنة ٢٠٠٤ ولكن القانون الجديد تضمن إنشاء صندوق لرعاية الأسرة برسوم رمزية لن تحمل أعباء إضافية على راغبي الزواج[٤١].

٢٠-الأزهر والطلاق الشفوي.

٢١-وبحسب تصريحات سابقة لوزير العدل المستشار عمر مروان فأن لجنة اعداد القانون حصلت على موافقة كتابية من الأزهر الشريف بتوثيق الطلاق الشفوي.

٢٢-وتلقت لجنة اعداد القانون ٤٧٣٣ اقتراحا، منها ٢٥٩٥ مقترحا من الرجال، و٢١٢٨ مقترحا من السيدات، و١٠ من هيئات ومؤسسات، ومقترح من أحد الأحزاب السياسية.

٢٣-إحصائيات رسمية هامة: كما أعلن المستشار عمر مروان وقتها الانتهاء من الفصل في نحو ٣٠٩ آلاف من قضايا الأسرة المتداولة بالمحاكم قبل العام ٢٠٢١، ولا يتبقى سوى ١٠٠ قضية فقط.

٢٤-وشهدت مصر ارتفاعا في حالات الطلاق عام ٢٠٢١ حيث سجلت ٢٥٤ ألفًا و٧٧٧ حالة، مقابل ٢٢٢ ألفًا و٣٩ حالة في ٢٠٢٠ وتبين أن أعلى نسبة فى حالات الطلاق في السنتين الأولى والثانية من الزواج ممن لهم إطفال فى عمر شهور والنسبة الأكبر في مراحل حالات الطلاق تقع ما بين سن ١٨ و٢٠ عاما.

---

[٤١] ١٧ معلومة عن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد للحد من الطلاق، جريدة اليوم السابع، تاريخ الزيارة، يوم الاتنين الموافق ٢٠مارس ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي: https://www.youm7.com/story/2023/3/20/17-%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A9-

(ISSN: 2537 - 0758)

الخاتمة

أولا: النتائج

- في النهاية نكون قد أوضحنا التطورات التي حدثت نتيجة التطور التكنولوجى والتأثير الكبير على الأفراد والأسر والمجتمع ككل والحجم الكبير من السلبيات والإيجابيات التى تتعرض لها الأسرة من التكنولوجيا وتطورها والدور الهام الذي يجب أن تلعبه الأسرة للحفاظ على استقرارها ودور الدولة ومنظمات المجتمع المدني في التوعية بأضرار وسلبيات وإيجابيات التكنولوجيا للحفاظ على الكيان الأسرى في المجتمع.
- أن التطور العلمي والتكنولوجي لن يتوقف أبدا فهو في سباق مستمر وتحدي دائم نحو التطور لذلك يجب ان تعلم المجتمعات ان استقرارها ونموها وتقدمها متوقف على وعي أفرادها بسلبيات وايجابيات التكنولوجيا.
- يتضح أن أغلب حالات الطلاق قد حدثت بين فئات عمرية صغيرة وفي السنوات الأولى من الزواج، وهذا يدخل في الطريقة الخاطئة في اختيار الشريك وعلى انعدام التفاهم بين الشريكين.
- بفعل التطور التقني الذي طال وسائل التواصل الاجتماعية وكثرة استخدامها بشكل يومى يكاد يكون أساسي أصاب العلاقات الاجتماعية الضعف والوهن حتي أدت لظهور مشكلات اجتماعية عدة أهمها الخلافات الزوجية.
- فقدان الأسرة التنشئة الاجتماعية الصحيحة القائمة على تأكيد المبادئ والقيم السليمة التي من ضمنها تعزيز الأدوار والعلاقات الاجتماعية.
- سيادة نظرة المجتمع الخاطئة حول الزواج والتقليل من أهميته وقد تسببت في أتاحة الفرص للجميع وخاصة الشباب الاستهانة وعدم التمسك به إلى جانب البحث عن البدائل عنه.
- تدخل الجهات المسئولة من الحاكم الشرعي والمحامين والقضاة وتقديم التسهيلات في إيقاع الطلاق.
- ضعف دور الباحث الاجتماعي في إدراك حالات الطلاق بفعل ضعف آليه عمل الباحثين أو ضعف تأثيرهم على القضايا نتيجة لغياب الدعم المعنوي والمادى وعدم الأخذ فى الاعتبار بما يعيده الباحثيين الاجتماعيين من تقارير من بعض القضاة.

ثانياً: التوصيات

- تفعيل دور المؤسسات الدينية وأماكن العبادة في توعية وتوجيه الأسرة بما يناسب أدوار الزوجين وما تقع عليها من مسئوليات وواجبات مع أخذ الحيطة والحذر من تأثير استخدام الانترنت أو وسائل التواصل الاجتماعى بشكل غير صحيح.
- تفعيل دور المؤسسات التربوية ابتداء من المدرسة وانتهاء في توجيه الجنسين وأعدادهم للمستقبل.
- إعداد مناهج دراسية لطلبة الثانوى خاصة بالتربية الأسرية لكلا الجنسين.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى في دعم الأسرة وتنميتها اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا.
- إستحداث مراكز اجتماعية خاصة لتقديم خدمات إرشادية وتوجيهية للمقبلين على الزواج.
- تنمية وعي الأسرة المصرية بالمعدل الطبيعي لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستخدام المفرط والكثيف على العلاقات الأسرية .هـ خاص؛ هـ عام وبين الزوجين بوجٍ –
- التعريف بقيمة التفاعل بين أفراد المصرية بوجٍ بوصفه أبرز مقومات الحياة الأسرية والزوجية الاجتماعية القويمة .
- التأكيد على أن العلاقات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي لم ولن تكون بديًلا عن العلاقات الأسرية والاجتماعية الحقيقية التي قوامها التعايش والإدراك والوعي الاجتماعي .
- ضرورة توعية أفراد الأسرة المصرية بأهمية التواصل الاجتماعي وإقامة حوار دائم بينهم، حتى لا ينعزل أفرادها عن بعضهم البعض– .
- ضرورة إقامة حوار بين الزوجين بشكل مستمر لاستمرار التفاهم والود والمحبة بينهما، وعدم الوقوع في الخيانات الزوجية الأمر الذي يؤدى إلى الطلاق.
- ضرورة إقامة علاقة صداقة حقيقية بين الآباء والأبناء؛ قوامها التفاهم والمشاركة والصراحة دون عقاب أو لوم، حتى يكون الملجأ الآمن والأول للأبناء هم آباؤهم؛ الأمر الذي يحميهم من أخطار اللجوء إلى الأغراب أو الأصدقاء المزيفين أو قليلي الخبرة.

(ISSN: 2537 - 0758)

- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في توعية الأفراد بالآثار السلبية للاستخدام غير السوي لمواقع التواصل على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع .
- تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية والتوجيه والإرشاد بمخاطر إدمان الإنترنت على الفرد، وسبل الحد من هذه الظاهرة المرضية الخطيرة.
- إلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استغلالها بالطريقة المثلى التي تحقق المنفعة لأغراض علمية أو ثقافية أو مشاركات أسرية واجتماعية .
- يجب على الآباء تخصيص وقت معين لاستخدام الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على مشاركتهم أثناء الاستخدام بدافع التفاعل والتحاور الأسري حتى لا يقعوا في براثن إدمانها.

قائمة المراجع

- أنور إبراهيم محمد ابراهيم: الآثار الإجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة، (٢٠٠٣) دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- تهانى أنور اسماعيل، منتظر عبدالله مغامس: دور مواقع التواصل الإجتماعي فى ظاهرة الطلاق، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد الرابع والاربعون، الجزء الاول اغسطس ٢٠٢١.
- حسن عماد مكاوى: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- خالد منصر: علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثةبإغتراب الشباب الجاننعي– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة ماجستير فى علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج الخضر، ٢٠١١–٢٠١٢.
- سلمى عبد الرحمن العريشى، جبريل بن حسن الدوسرى: الشبكات الإجتماعية والقيم– رؤية تحليلية–، ٢٠١٥الطبعة الأولى، الدار المنهجية، القاهرة.
- سيد طارق: الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مع التطبيق على هيئة من مستخدمي شبكة الانترنت، (٢٠٠٢) أطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب.

- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الطبعة الأولى القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٠.
- عبد الناصرعوض أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية، الطبعة الأولى، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،٢٠١٢.
- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: إستخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الإذاعي والتلفزيوني– دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥.
- عبد الرؤوف الضبع: التكنولوجيا والتغير الاجتماعى في المجتمعات العربية (٢٠٠٦)، الطبعة ١، مصر، دار العالمية، الجيزة.
- عبد الفتاح محمد محمد: ممارسة الخدمة لاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، (٢٠١٢) الطبعة الأولي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- عبد الهادي الجوهرى: (٢٠٠٢) على الاجتماع السياسي، مفاهيم وقضايا، الطبعة الثانية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.
- عبدالله سالم الشمرانى: مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات، ٢٠١٦ رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية الأردن.
- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلان والاتصال، الطبعة الأولي، الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ٢٠١٠.
- ماجدة خلف الله االعبيد: مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الإجتماعية، مجلة الحكمة، الجزائر،٢٠١٤.
- مجد الهامشى: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ٢٠١٢ الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد فريد عزت: القاموس الموسوعى للمصطلحات الإعلامية إنجليزي عربي، ٢٠٠٢ القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- محمد جمال الفأر: معجم المصطلحات الإعلامية، عمان، دار أسامة للنشر بالتوزيع ٢٠١٣.
- محمد الفاتح وبوسعدية: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة– الإستخدام والتأثير– الطبعة الأولى، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،٢٠١١.

(ISSN: 2537 - 0758)

- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.
- محمود عزت وكمصطفى يوسف: الالعلام الرقمى الجديد، الكبعة الأولى، عمان، دار الإعصار العلمى،٢٠١٥.
- مصطفي حجازى: علم النفس والعولمة – رؤي مستقبلية في التربية والتنمية–، (٢٠١٠) الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت.
- منال عبد الرحمن: العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.
- مهدى لعوارم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية (الأسرة الجزائرية نموذجاً)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد١٠، العدد ٣ سبتمبر ٢٠٢١.
- مويروك، جون: (١٩٩٩) ثورة المعلومات، ترجمة محسن حافظ، مجلة الثقافة العلمية، الكويت.
- يعقوب يوسف الكندرى: التغير والحداثة– الأسرة الكويتية نموذجا، (٢٠١٠) الطبعة الاولى، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة.

المواقع الالكترونية

- إلى المقبلين على الزواج.. مقترح تشريعي للحد من الطلاق بمصر، أحمد إمام– القاهرة– سكاي نيوز عربية،٢٨ ديسمبر ٢٠٢٢– ٢٣:٤٨ بتوقيت أبو ظبي، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٤/١، متاح على الرابط التالى:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1584280
- وزير العدل المصري يكشف آخر تطورات ملف توثيق الطلاق القاهرة– سكاي نيوز عربية ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٢–وقت الزيارة ٢٠٢٣/٤/١، متاح على الرابط التالى:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1583614
- ١٧ معلومة عن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد للحد من الطلاق، جريدة اليوم السابع، تاريخ الزيارة، يوم الاتنين الموافق ٢٠مارس ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالى:
https://www.youm7.com/story/2023/3/20/17--